Zanco Journal of Human Sciences (ZJHS)

TYPE: Original article
DOI https://doi.org/10.21271/zjhs.29.1.1

OPEN ACCESS

*Corresponding author
Faiz Abubakir Qader faiz.qader@su.edu.krd

الجودي، السجيل، السرابيل في القرآن الكريم ألفاظ معربة عن الكردية –دراسة تحليلية–

RECEIVED :06 /03/2024
ACCEPTED :13/09/ 2024
PUBLISHED :15/02/ 2025

فائز أبوبكر قادر / قسم الشريعة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين - أربيل،أقليم كوردستان،العراق

ملخص

إن مسألة الكلمات المعرَّبة ووجودها في كلام الله تعالى مسألة تناولها العلماء المعنيون بعد وقت قصير من نزول الوحي، بين من ينكرها وبين من لا يرى في وجودها ضررا. بالإضافة إلى ذلك، يرى فريق أن وجود الكلمات المعربة معجزة قرآنية عظيمة. وقد تناول البحث هذا الأمر، وتناول أيضاً وجود الكلمات المعربة من اللغة الكُوردية في القرآن الكريم. وإضافة الى ما سبق يتناول البحث موضوع وجود الكلمات المعربة في اللغة الكُوردية وهو موضوع لم يتم التطرق إليه ولم يشر إليه أحد من السلف على الرغم من وجود العديد من العوامل المؤثرة منها علاقة حسن الجوار. ويتولد منها الاتصال والاحتكاك، وهذه العلاقة قديمة بين العرب والكُورد. ويدل على ذلك رثاء مالك بن الريب الشهير المتوفى سنة 56 هـ. على هذا تُعَدُّ اللغة الكُوردية من أولى اللغات التي عرفها العرب وأخذوا منها كلمات كردية بحتة، وذلك لوجود علاقة تأثير بين اللغة الكُوردية والعربية سلباً وإيجاباً. والكلمات المعربة من الكُوردية التي تناولها البحث هي:

1. الجودي، –2 السجيل، –3 السرابيل.

الكلمات المفتاحية:

المعربة من اللغة الكُوردية في القرآن الكريم، الكُوردية المعربة، الجود.

About the Journal
Zanco Journal of Humanity Sciences (ZJHS) is an international, multi-disciplinary, peer-reviewed, double-blind and open-access journal that enhances research in all fields of basic and applied sciences through the publication of high-quality articles that describe significant and novel works; and advance knowledge in a diversity of scientific fields. https://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/about

1-المقدمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد رسول الله، وآله وصحبه أجمعين.

وبعد: فإنَّ مسالة وجود المعرَّب في القرآن مسألة قديمة تعود إلى عصر نزول القرآن الكريم، فقد صرَّح علماء من الصحابة والتابعين والمفسرين والفقهاء بوجود المعرَّب فيه، فالبحث هذا ليس بصدد مناقشة وجود المعرب في الوحي المنزَّل، حيث إنّ الموضوع أشبع بحثا ودراسة، لذا فإنه يتطرق إلى ما يعنيه مباشرة، وهو وجود الألفاظ المعرَّبة عن اللغة الكُوردية في القرآن الكريم، ويتطرق أيضا إلى الإجابة عن الأسئلة التي تثيرها الفطانة، منها، طبعا حسب رأي من ذهب إلى وجود المعرَّب عن لغات عديدة بعضها بعيدة عن العرب وتفصل بينهما شعاب وصحارى، بل وبحار، فالعربية على الرغم من بعدها عن بعض تلك اللغات تأثرت بها وأخذت كلمات منها فعربتها، ولا يخفى أنَ الشعبَ العربي أقدم شعب مجاور للكُورد جنوبا وكانوا من خلالهم يتصلون شمالا بغيرهم من الشعوب، فكيف يتصوَّر تأثُر العربية بلغاتِ شعوبِ شمال شبه جزيرة العرب، ولا تتأثر بمفردات قليلة، لشعب يجاورهم، من الخليج إلى البحر، شمالَ غربٍ (طاهري، أ خديجة- الجيش والتنظيمات العسكرية في عهد الإمبراطورية الفارسية الإخمينية، جامعة الجزائر، حوليات التاريخ والجغرافيا، ديسمبر 2017، ع12، ص24)، وعُرضا من جبال زاگروس إلى القوقاز (الخليل، مملكة ميديا، 2011م: 25)، إذ لا يتصور أن تصل رحلاتهم من مكة شمالا عبر رحلات الشتاء والصيف، إلا خلال أراضي الكُورد وجبالهم وسهولهم وديارهم وقراهم، هذا إن أمكن تصوُّر خروجهم من بلاد الكُورد وسهولهم وجبالهم سيراً علي الجمال، إلى مواطن غير الكُورد من الشعوب الذين يحول بينهم وبين الشعب العربي، الشعبُ الكُوردي، وأرضُهم وقراهم وديارُهم (ديوان مالك بن الريب، ت: 56 هـ ، ص: 89).

1/1 أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في أنه كما تأثرت العربية باللغات، فهي أيضا كانت متأثرة بالكُوردية، وأنها عَرَّبت عنها كلمات، ولكن سجلت بأنها معرَّبة عن لغة فارس أو عن العجمية وهي غيرُ العربية من اللغات (عيسى، التهذيب في أصول التعريب، 1923، ص:7 و18)، أي: أن اللغة التي عرّبت عنها، غير معروفة.

1/2 اختيار الموضوع:

إن الضرورة دعت ولا تزال إلى استعمال مفردات لغة في أخرى، فتندمج تلك الألفاظ المأخوذة، وتتكيف مع اللغة الآخذة بشكل لا تبقى فيها سماتها ولا تعرف أصولها وسميت عملية الأخذ هذه بأسامٍ، مثل: الدخيل، والقرض، والاقتراض، والاستعارة، والتعريب، وهذا الأخير أشهرها خصوصا، إن كان الآخذ عربيا، وهو ما بصدده البحث، وسمّه ما شئت، فهو واقع، ضرورةً، والضرورات تبيح المحظورات، قال عزَّ وجلَّ: (فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [البقرة: 173].

1/3 مشكلة البحث:

وعلى الرغم من أنّ جميع أسباب الأخذ والعطاء ودواعيها وموجباتها موجودة، وعلى الرغم من كثرة العلماء الذين تطرقوا لهذا الموضوع، وكثرة عملهم في هذا المجال، لم يعثر البحث ومع بذل الجهد الكثير، إلا نادرا، عند بعض المعاصرين، على مفردة معرَّبة عن الكُوردية في القرآن الكريم، وهي رغم أنها بسبب الجيرة، من أوائل اللغات وأحراها للأخذ عنها، إلا أنه لم يفلح البحث بالعثور حتى على إشارة، بل إيماءة إليها، وسبب هذا أنهم زعموا أن الكُوردية لهجة من الفارسية، لهذا تجد أنّ المعربات عن الكُوردية البحتة أو عن المشتركة بينها وبين الشعوب الآرية عدّت فارسيةً، لذا هب البحث إلى إعادة الهوية المنهوبة.

1/4 حدود البحث:

تنحصر حدود البحث في كلمات معرَّبات عن الكُوردية، حسب البحث، أو عن كلمات مشتركة بينها وبين الفارسية، وهذه وتلك أيضا لا تزال مستعملة على ألسُن الكُورد إلى الوقت الحاضر، والكلمات التي يتناولها البحث هي: 1-الجودي. 2- السجيل. 3- السرابيل.

هذا، وعرِّبت هذه الكلمات قبل البعثة وقبل نزول القرآن الكريم، وتطرَّق العلماء لغويون ومفسرون إلى أنها معرَّبة على الرغم من اختلافهم في اللغة المعرَّبة عنها.

ويسرد البحث تلك الألفاظ، وأصولها المعرَّبة عنها، حسب الترتيب الألفبائي إن شاء الله تعالى.

1/5 الدراسات السابقة:

لقد عنيت الألفاظ المعربة، لاسيما الواردة في القرآن الكريم، عناية فائقة، بالبحث والدراسة والتأليف قديما وحديثا، ولكن البحث على الرغم من بذل الجهد، لم يعثر على بحث أكاديمي منشور عني بالبحث عن الألفاظ الكُوردية المعرَّبة فيه ودراستها، في هذا المجال، لهذا يعدُّ العمل من الأعمال النادرة المعنية بهذا المجال، إن لم يكن أولَّها.

1/6 منهج البحث:

انتهج البحث قدر الإمكان منهج الاستقراء والبحث عن المفردات التي سجلت كأنها فارسية، أو سجلت عجمية، وهي كردية، أو هي على أقل تقدير مشتركة بين الكُوردية والفارسية و...، لذا وجب التحري والتفتيشُ في دواوين الشعر ومعجمات متون اللغة الكُوردية وقواميسها عن ألفاظٍ لاتزال موجودة ومستعملة على ألسُن الكُورد، واستشهد ما وجد إلى ذلك سبيلا بورود الكلمات مقصودة البحث في دواوين شعر شعراء الكُورد.

1/7 هيكلة البحث:

إضافة إلى المقدمة، فتوطئة بتعريف التعريب، يتضمن البحث المواضيع:

- مفردات كردية معربة في القرآن الكريم، ويتطرق البحث إليها كما يأتي:
- المفردة.
- ورودها في القرآن الكريم.
- ورودها في الشعر قبل نزول القرآن إن وجد.
- معناها.
- اختلاف العلماء في عربيتها وتعريبها.

أ- العلماء الذين قالوا بأنّها عربية.

ب- العلماء الذين قالوا بأنّها معرَّبة.

- ما يرجحه البحث من الهوية اللغوية للمفردة.

1/8الخاتمة والتوصيات:

أسأل الله سبحانه العفوَ عن الخطأ والزلل، كما أسأله تعالى بعد التوفيقِ، الاحتسابَ خالصا لوجهه الكريم، وخدمةً للقرآنِ الكريمِ وللآيةِ المباركةِ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾ [الروم:22]، وللغةِ الكُوردية, إنه نعم المولى ونعم النصير.

2 توطئة بتعريف التعريب والمعرب:

إن التعريف بالمصطلحات التي يتناولها البحث شيء ضروري، لذا يتطرق إلى ذلك بإيجاز:

2/1. المعرّب لغة: اسم مفعول من التعريب. (التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: 1582/2).

2/2 المعرب اصطلاح: لفظ غير علم استعمله العرب في معنى وضع له في غير لغتهم. (الحدادي، التوقيف على مهمات التعاريف، 1990م ص: 310)

2/3. التعريب لغةً:

التعريب: مصدر عرَّب يعرِّب تعريبا. وعرَّب، أي: أبان وأفصح، وعرَّب الرجل، إذا تكلّم بحجته، وعرَّبه أي: جعله عربيا. كظَفَّرَ اللَّهُ فلاناً، أي جَعَلَه مُظَفَّراً. (الفراهيدي، العين، د ت: 8/ 158، تهذيب اللغة، 2001: 220/2).

2/4. التعريب اصطلاحا:

قال الجوهري، ت ٣٩٣هـ، (الصحاح،1987م: 179/1) في الاسم الأعجميّ وتعريفِ التعريب وكيفيته هو: أن تتفوَّه به العربُ على مِنهاجها. أو هو: صبغ الْكَلِمَة بصبغة عَرَبِيَّة عِنْد نقلهَا بلفظها الْأَجْنَبِيّ [ومعناها!] إِلَى اللُّغَة الْعَرَبِيَّة. (الزيات وآخرون، المعجم الوسيط: 2/ 591)

الألفاظ الكُوردية المعرَّبة في القرآن الكريم:

يتضمن هذا البحث بعض الكلمات المعرَّبة عن اللغة الكُوردية الواردة في القرآن الكريم، وهذا على رأي من يرى جواز وجود المعرَّب فيه، ومن هؤلاء جلال الدين السيوطي، ت: 911هـ، وفيما يأتي تلك الطائفة من الكلمات المعرَّبة عن الكُوردية التي سبقت الإشارة إليها في حدود البحث مرتبة على ترتيب الحروف الهجائية، وهي:

1-الـ«جودي»:

1/1. ورودها في القرآن الكريم: وردت كلمة «الجودي»، مرة واحدة، في القرآن الكريم، ضمن قوله تعالى: [وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ] [هود: 44].

1/2. ورودها في الشعر قبل نزول القرآن: لم يعثر البحث على استخدام «الجودي» في الشعر العربي قبل نزول القرآن الكريم.

1/3. معنى الجودي:

الجودي اسم جبل سمي باسم الشعب الذي يسكن حواليه وبجواره، تسمية للشيء باسم مجاوره وأصحابه. وهو اسم منسوب إلى الكُورد، فالجوديُّ يعني جبل الكُورد، أو «چياي كوردان» بالكُوردية، جاء في (رضا، مجلة المنار، 7/آذار /1905م، الجزء :1، المجلد:8، ص: 774)، عن هذا، وعن تحوير «كُرد» إلى«كاردۆ- kardo»: "أصل ما ذكره كتاب الله هذا الجبل [الذي!] يسكن بجواره الكُورد – الأكراد، ولذلك سموه بلغتهم «كاردو» أو: «جاردو»، وحرفها اليونانيون [إلى!] : «جوردي» ومنه عُرِّب لفظ [الجودي في] القرآن".

ويتماشى هذا المعنى مع:

– ما ورد في كتب الأديان السابقة على الإسلام، فقد ورد في التوراة، [تكوين: 8، 4]: واسْتَقَرَّ الفُلْكُ على جِبَالِ أَرَارَاطَ... (الكتاب المقدس، 1996، ص:9) بناء على تفسير جبالِ منطقةِ أراراط بجبلٍ منها.

– ما كتبه سعديا بن جاؤون بن يوسف الفيومي، ت:942م، تفسير التوراة بالعربية، 2015م، :8: 4،ص:96: واستقرت التابوت في الشهر السابع في اليوم السابع عشر منه على «قردا».

– وتقول التوراة الآرامية (الترجوم) أن المَرْسَى هو جبل «كاردو» أو «الجودي» (https://quran-m.comhttps://quran-m.com ز2022/2/2, أي: جبل الكُورد. (قصة نوح عليه السلام في مخطوطات اليهود وأدبيات الشعوب.. دراسة مقارنة https://quran – m.com) ز 2023/7/25.

– ومع لفظة «قردون » كمَرسى للسفينة الواردة في (ترجوم، نيوفيتي للتوراة، 2002م، سفر التكوين: 4/8، ص44): وتوقفت السفينة ... على جبان [؟! جبال!] «قردون». وكُتب لتفسير «قردون» في الهامش: أي: بلاد كُردستان.... وهكذا ورد في كتاب التوراة الترجمة السريانية (الآرامية) المسمى بشيطا أي: الواضحة، في سفر التكوين, الإصحاح الثامن, الفقرة الرابعة 4:8، يقول: استقر الفلك على طور قردو. أي: على جبل قردو. وورد مثل هذا في التوراة الآرامي ترجمة اونقيلوس: استقر الفلك على طور قردو. محمد مندلاوي (https://www.sotaliraq.com ردنا على الافتراءات والادعاءات التي تنشر في الموقع الذي يسمى بلاد السريان). ز2023/8/23.

–ويتوافق أيضا مع «قردون» الواردة في كتاب الصابئة (چنزا ربا، الترجمة العربية اليمين 18، ص308 السطر5، والسطر الأخير).

–ويتماشى معنى الجودي المفسر بجبل الكُورد أيضا مع رواية «بيروسوس، برعوشا، الكاتب البابلي في القرن الثالث ق.م»، فالجودي سمي فيها باسم جبل «كورديين» أي: جبل الأكراد. حسب ما كتبه عالم الآثار المعروف طه باقر، في ملحمة گلگاميش، 1971، ص135 واستقر الْفُلْك على جبل نصير، وجاء في الهامش ذي الرقم 160 على جبل نصير.

ويبدو للبحث أنَّ الكاف في كُرد، وبتأثير من السريانية والمسيحية، قُلب قافا في «قردون» و«قردو» الوارد في بعض تراجم التوراة وفي چنزا ربا (الترجمة العربية اليمين 18، ص308 السطر 5، والسطر الأخير) وفى «قردى» و«بقردى» و«باقردى» ، أي: بيتَ الكُورد، أو موطنهم (بابان، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، 1976م ص: 1/ 34 و35)، ومثلهما «باقرت– باقرد» مركز ناحية قَراج التابعة لقضاء مخمور، فلا يزال الاخوة السريان يقولون «قُرْدايه» بدل الكُورد (مقابلة مع أ.د. وريا عمر أمين، مساء 2023/6/14)، فكلمة «قردو» و«قردى» منفردة أو هي في «با + قردى» و«ب + قردى» و«قرت» في «باقرت» مترادفات مع كلمة «كُورد» الحالية، وقد يكون قلب الكاف قافا لتكيُّف المفردة المقترَضة مع اللغة المقترِضة، كما في:القَيرَوان، وأصلُه: كارْوانْ. وهيَ القافلةُ. (ابن السكيت، ت ٢٤٤هـ، كتاب الألفاظ، ١٩٩٨م، ص: 37). هذا، ويبدو أيضا أن ظاهرة التأثير والتأثر بالسريانية وغيرها، كانت وراء قلب الكاف قافا، كما سبقت الإشارة إليه، وبقي التأثر والتأثير وراء قلب أحدهما بالآخر، حتى أوائل القرن العشرين، فالعالم الكبير محمد جليزاده المتوفى سنة 1942م، كتب: أمريقا، بدل أمريكا. (مخطوطة العقيدة الجديدة:).

وعملية قلب الدال تاءً لا تزال شائعة وسارية في بعض اللهجات الكردية, فيقلب حرف الدال من الكُورد تاء، كما لا يزال بعض اللهجات الكُوردية، يقول: «تێم – أنا آتٍ» بدل «دێم»، وفَرْهات ومَهابات علمين، بدل فَرْهاد ومَهاباد.

– ويتماشى ما سبق من معنى الجودي المفسَّر بجبل الكُورد أيضا مع ما يأتي مما ورد في أغلب مظان المصادر الذي يشير البحث إلى بعض منها:

– ابن عاشور، ت: ١٣٩٣هـ، في «التحرير والتنوير، ١٩٨٤ هـ، (20/ 223): وكان الجودي قرب (باقردى) وهي قرية من جزيرة ابن عمر بالموصل, شرقي دجلة. وسبق أنَّ «باقردى»: تعني بيتَ الكُورد، أو موطنهم أو ما شابه ذلك (بابان، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، 1976م ص: 1/ 34 و35)،

وقال ابن عاشور أيضا (التحرير والتنوير، ١٩٨٤ هـ. 20/ 223): هذا وقد وقع في الإصحاح: 4/8، من سفر التكوين من التوراة «واستقر التابوت على جبال أراراط» [الكتاب المقدس، العهد العتيق، 1937، سفر التكوين: 4/8، ص14 ، اليازجي، ترجمة عربية للسبعينية، 2018م, ص16]، أي: جبال مملكة [أرارتو، وبهذا التفسير، إن استساغه الجغرافيا والتأريخ، لا يبقى إشكال في اختلاف نُسَخ التوراة، وفي اختلاف الباحثين في تعيين جبال أراراط، فيرى عدمُ صحة إمكان رسوِّ السفينة على جميع جبال منطقة أرارتو، فرسوُّها على الجودي الذي هو منها يزيل الإشكالَ والخلاف.

وأشار ابن عاشور، (التحرير والتنوير،1984هـ، (20/ 223): إلى الاختلاف ومعالجته:

واختلف الباحثون في تعيين جبال أراراط، فمنهم من قال: إنه الجودي، وإنه من جبال بلاد الكُورد ، في جنوبي أرمينيا في سهول ما بين النهرين، وقالوا بأن دجلة تجري بين مرتفعاته، ولا يمكن العبور بين الجبل ونهر دجلة إلا في الصيف، ويؤيد قولهم وجود بقية سفينة على قمة الجبل. وزعم بعضهم أن أراراط في أرمينيا وهذا قريب من القول الأول, إذ إنَّ أرمينيا تجاور كُردستان، هذا، وقد تختلف حدود المَواطن باختلاف الدول والفتوح [والأزمنة، فقد كان شرقي البحر الأبيض والبحر الأحمر إلى غربي مياه الخليج، قبل الحرب العالمية الأولى، تابعة للدولة العثمانية، وبعد الحرب الكونية الاولى إلى الآن، تشكلت منها أكثر من 10 دول].

وقال حاكم إمارة الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي في محاضرة بعنوان "من هم العرب": الجودي جبل في كُردستان في إقليم باتان [؟ بـڤتان!] إلى الشمال الشرقي من جزيرة ابن عمر، موقع جبل جودي على لسان صاحب السمو الملكي حاكم الشارقة (youtube.com) وبهذا يكون المكان محدّدا بتلك الشهادات.

1/4. رأي العلماء حول عربية «الجودي» وتعريبها وأصلها اللغوي:

أ-العلماء الذين قالوا بأنّ «الجودي» عربية أصلا:

قال الأخفش (معانى القرآن، 1990م:383/1) : "وأما (الجُودِيُّ)، فثُقِّلَ, لأنها ياء النسبة، فكأنه أضيف إلى الجُود".

وقال الراغب، ت ٥٠٢هـ، (المفردات في غريب القرآن، 1412هـ، ص211): وهو بصدد إيضاح مفردة «الجود»: قال تعالى: ﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾ [هود: 44] "وهو في الأصل منسوب إلى الجود، فهما بهذا التفسير يُشيران، وإن لم يصرِّحا إلى: أنّ الجوديَّ عربية، لكن هذا غير مقبول، إذ لا داعي لاقتراض اسم غريب، والاسماء كثيرة، بحيث يمكن أن يكون لكل جزء من أي جبل اسم خاص به، وهذا واقع، فجبل «هَرِيرْ – حَرِيرْ» الذي يقع في سفحه مركز ناحية «هَرِيرْ – حَرِيرْ»، يسمّى قسم منه –بـ«بَهِنِي هَرِيرْ – حَرِيرْ »، وقسم منه بـ«سبيلك– بسپيلك». وآخر بـ«كەپكى حەمەداغەى– كَبْكِي حَمَدَاغَهي».

هذا، ولم يقف البحث على من سبق الأخفش والراغب في أن أصل الجودي من الجود.

وقال بعضُ مَنْ بعدهما كالسمين الحلبي، ت ٧٥٦ هـ، (عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، 1996: 1/ 357)، ومحمد عبد الخالق عضيمة، ت ١٤٠٤ هـ، (دراسات لأسلوب القرآن الكريم، د ت: 7/ 555)، وإبراهيم بن إسماعيل الأبياري، ت ١٤١٤هـ ، (الموسوعة القرآنية، 1405هـ: 8/ 115)، ورؤوف أبو سعدة، (من إعجاز القرآن العلَم الأعجمي مفسرا بالقرآن، د ت، 235/1)، مثلَ ذلك، وتبعتهم هنادي بنت عبد العزيز بن أحمد الموسى، ولم تكتف هي بهذا، فحسب، بل ادعت أن: "جمهور [؟!] العلماء الذين تحدثوا عن هذه اللفظة، قد زعموا أن الجودي في الأصل منسوب إلى الجود" (استدراكات السمين الحلبي على ابن عطية، رسالة ماجستير، ١٤٣٤هـ، ص157 بترقيم الشاملة آليا، إصدار: 1443)

وقال رؤوف أبو سعدة، (من إعجاز القرآن العلم الأعجمي مفسرا بالقرآن، د ت، 235/1]، بخصوص الجودي: أما ذلك «الجودي» الذي في الموصل [؟!، بل قربها] على ما ذكره مفسرو القرآن، فليس هو بالضرورة الجودي المعنيّ في القرآن، بل الراجح عندي أنه جبلٌ تسمى بهذا الاسم بعد نزول القرآن.

ويناقَش ما رجحه أبو سعدة بما رواه البخاري (الصحيح، ط السلطانية: 134/4، و72/6) بخصوص الجودي عن مجاهد، ت:104هـ، أنَّ الجودي جبل بالجزيرة، ولم يعارضه من عاصروه، فانعقد نوع من الاجماع، وعيَّنه أبو الحجاج في تفسيره تفسير مجاهد بن جبر ، 1989م، ص: 388) بأنه جبل قريب من الموصل.

ويُناقَش أيضا بما يأتي نقلا عن ابن عاشور.

ويُناقَش أيضا بما قاله المغامسي (لطائف المعارف: 3/19) موقع الشبكة الإسلامية،http: net.islamweb.www// في مناقشة من يزعم أن الجودي عربية من الجود، معلوم أنه لم يكن في زمن نوح من يتكلم العربية.

ويبدو أن العلماء غير هؤلاء، حسب البحث، لم يتطرقوا إلى الأصل العربي لمفردة الجودي ومعناها، بل تطرقوا إلى ذكر موقعه، وكأنهم اكتفوا بذكر الموقع عن الخوض في معنى الجودي.

وهناك من يقول:

–الجوديَّ: اسمٌ جامدٌ لجبل بعينه (صافي محمود–، الجدول في إعراب القرآن، ١٩٩٥م: 275/6).

–الجودي: اسم لكل جبل (الماوردي، النكت والعيون، د ت: 474/2، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن:42/9).

ب– العلماء الذين قالوا بأنّ «الجودي» معرَّبة:

لم يجد البحث من القدامى من تطرَّق تصريحا إلى أنَّ «الجودي» معرَّبة، غير أن هناك إيماءات إلى ذلك، منها:

– ما روي عن مجاهد أن «الجودي» بالجزيرة. (صحيح البخاري، ط السلطانية: 4/ 134).

– قال الضحاك يقول: (واستوت على الجودي)، هو جبل بالموصل (الطبري، جامع البيان، ط مؤسسة الرسالة، 2000م:338/15).

– وما روي عن قتادة، ت 117 هـ. (صحيح البخاري، ط السلطانية: 6/ 143): أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمة (صحيح البخاري، ط السلطانية: 6/ 143).

وقال (ابن أبي ثعلبة، ت:200هـ، تفسير يحيى بن سلام،2004: 2/ 622، عن سعيد، عن قتادة، قال: أبقاها الله تبارك وتعالى بباقردى من أرض الجزيرة, حتى أدركها أوائل هذه الأمة، وكم من سفينة كانت بعدها، فصارت رمادا. قال يحيى: بلغني أنهم كانوا يجدون من مساميرها بعدما بعث النبي عليه السلام (تفسير يحيى بن سلام: 622/2، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، 1403هـ: 403/2).الماوردي، النكت والعيون، د ت: 474/2، البكري الأندلسي،

– وما روي أن معمرا قَالَ: الجودي بالجزيرة. (العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله:273/1).

فهذه الروايات صريحة في أن جبل الجودي تقع في الجزيرة.

– قال قدامة (الخراج وصناعة الكتابة، 1981م، ص: 176): ويلي أعمال الموصل من جهة الشمال قرندي وبزندي[؟ باقردي وبازبدي] «114» وفيها جبل الجودي الذي أرست عليه سفينة نوح، وقصبتاها الجزيرة المعروفة.

وقال ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) (البداية والنهاية،1997م، 1/ 44 ت التركي): وقد ذكر الله تعالى في كتابه الجوديَّ على التعيين، وهو جبل عظيم، شرقي جزيرة ابن عمر إلى دجلة، عند الموصل امتداده من الجنوب إلى الشمال مسيرة ثلاثة أيام وارتفاعه مسيرة نصف يوم, وهو أخضر لأن فيه شجرا من البلوط, وإلى جانبه قرية يقال لها قرية الثمانين.

وهذان الاقتباسان صريحان في أن الجزيرة المعهودة كانت معروفة قبل 117 هـ سنة وفاة قتادة، وعلى هذا فإن تسميتها باسم جزيرة ابن عمر التغلبي متأخرة بأكثر من قرن، وعليه أيضا لا صحة لمن يزعم: أنَّ ابن عمر التغلبي أنشأها «الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة» (ص149 بترقيم الشاملة آليا)، وهي نفسها التي تسميها الكُورد«بـفْتان»، ومن الممكن أن تكون أصل تسمية «بـفْتان– پوختان»، ف «پوخت» –وتعنى النضيج، الناضج، الجيد، المنتظم، النظيف (موكرياني، فەرهەنگی مەهاباد، 1961م:145)، وفي (الفراهيدي، العين، د ت : 4/ 241): البُخْتُ والبُخْتيُّ، أعجميان دخيلانِ: الإبل الخراسانية [تُنْتَجُ] من إبلٍ عربية وفالج– بعد التغيير والتصحيف مراعاةً للتعريب والتخفيف الذي تقتضيه كثرة الاستعمال، أصبحت«بـفْت»ا، كما أصبحت دوخت مام، أو دوختر مام أى: بنت العم بعد التخفيف دفْت مام، ولحسن الحظ أن قبيلة چاربـفْتى المتواجدة فى ئاكرێ– عقره، مسجلة فى كتب التأريخ باسم: الجهار بختية (بغية الطلب فى تاريخ حلب: 3/ 1130 ت زكار) قبل التخفيف والآن تلفظ مخففا «چار + بـفْتى». ولها فيها قرية باسم «چار + بـفْت»

–ابن بطوطة: (رحلة ابن بطوطة،1417هـ: 84/2): ويوم نزولنا بها [أي: بالجزيرة] رأينا جبل الجودى المذكور في كتاب الله عزّ وجلّ الذي استوت عليه سفينة نوح عليه السلام، وهو جبل عال مستطيل.

– عمر ابن الوردي: (خريدة العجائب وفريدة الغرائب، 2009م ص: 278): جبل الجودي: بقرب جزيرة ابن عمر من الجانب الشرقي.
وهذه المقتبسات من كتب العلماء تؤكِّد وتعيِّن حجم جبل الجودي طولا وارتفاعا، وعلاقته بالموصل والجزيرة وتحديد الأخيرة في أن الجودي فيها.

– ابن قتيبة الدينوري (المعارف، 1992: 22/1): واستقرت في الشهر السادس على جبل قردى.

– ابن خرداذبه، ت:280هـ، (المسالك والممالك ، ١٨٨٩م، ص: 76): واستوت على الجوديّ جبلِ قردى.
وهذان تضيفان الجبل إلى «قردى» وسبق أنهم الكُورد.

– سبط ابن الجوزي ،٥٨١ – ٦٥٤ هـ، (مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، 1213: (327/1): والجودي: جبل بأرض قَرْدَى بناحية الموصل. فنزلوا هناك، وبنوا قريةً سمّوها: ثمانين على عددهم، والقرية باقية إلى [الآن، و]هلمَّ جرًّا، وتسمَّى: سوق ثمانين، نزل كل واحد في بيت منها.
و يبدو أن «الثمانين» علم القرية مترجمةُ «هەشتيان= ثمانين» الكُوردية، مع أن الأعلام لا تترجم (مجلة لغة العرب العراقية: 138/8).
وقال آل غازي العاني، ت ١٣٩٨هـ في: (بيان المعاني، ١٩٦٥م، : 371/1) وهو بصدد الحديث عن قرية الثمانين: "وهي معروفة حتى الآن بلفظ كُوردي: «هشتاند [؟هەشتيان أو هەشتێيان!]» في الجزيرة قرب جبل الجودي [وشمال غربه] الذي رست [السفينة] عليه"، فهؤلاء قالوا بشكل أو بآخر: إن السفينة رست على الجودي، أو على جبلِ قردى، أو ... بباقردى، وسبق أن قردى وباقردى تعنيان الكُورد أوموطنه أو ما شابه ذلك، ومن البديهي أن التسمية واجب الأهلين والأقارب. (تحفة المودود بأحكام المولود، ٢٠١٩ م، ص197).
وهذه المقتبسات كلها صريحة في أن الجودي بقردى أو باقردى، وهي تومئ بشكل أو بآخر إلى أنَّ اسم جبل الجودي معرَّب، إذ الأسماء تكون عادة بلغة من يسكنون حول المسمى (رضا، مجلة المنار، 7/آذار /1905م، الجزء: 1، المجلد:8، ص: 774).
هذا وتوجد قرب جبل «الجودي» حوالي 27كم، وشمال شرقه، مدينة «شهر + نەخ – شَرْ + نَخْ»، وهي مخفف «شار » وهي المدينة، و«نَخْ» تعني نوح، فالمركبة «شَرْ نَخْ» كوردية تعني مدينة نوح، على النبيّ وعليه الصلاة والسلام، ولحسن الحظ أنها عامرة ومأهولة بالسكان إلى الآن.
ويوجد من المعاصرين من البَحَثَة مَن وصل إلى أن الجودي معرَّب، وهم:

– محمد رشيد رضا: سبق في معنى الجودي أنَّ أصل ما ذكره كتاب الله هذا الجبل [الذي!] يسكن بجواره « الكُورد – الأكراد» ولذلك سموه بلغتهم، «كاردو» أو: «جاردو»، وحرفها اليونانيون [إلى!] : «جوردي» ومنه عُرِّب لفظ القرآن: «جودي»" (رضا، مجلة المنار، 7/آذار /1905م، الجزء: 1، المجلد:8، ص: 774)، فمعنى «الجودي» المعرَّب، بناء على هذا هو: جبل الكُورد، (رضا، مجلة المنار، 7/آذار /1905م ، الجزء: 1، المجلد:8، ص: 774).
هذا وجاء في شعر حاجي قادر (ديواني حاجى قادرى كۆيي،1986، ص:212): گوردى شانامه پاكيان كورده. أى: الگُرد– الـ«جورد» في كتاب الشاه نامه للفردوسي، كُردٌ كلهم. والگورد– الكُورد: الباسل، الشجاع، اسم علم للذكور. (موكريانى، فەرهەنگى مەهاباد، 1961م، ص :531).

– محمد أمين زكي بك:

ذكر امين زكي بك، ت: 1948م، في (خلاصة تاريخ الكرد، ط1939ص: 66):.. أن «گوتى– جوتى – جودي» شعب من شعوب زاغروس الشهيرة.
وذكر أيضا:

– خلاصة ما يؤخذ من روايات الملوك الآشوريين وآثارهم أن مركز جبال زاغروس كان وطنا قوميا للشعب: «الگوتي – الكوتي – الجوتي» (خلاصة تاريخ الكُورد ، 1939ص: 68).

-(الشعوب المعروفة بشعوب منظومة «زاغروس» مجموعة من الأقوام، كانوا يقطنون سلسلة جبال زاغروس الممتدة من جبل أرارات في تركية إلى إقليم خوزستان الغربي في جنوبي إيران على عهد السومريين، منهم: العيلام، ولولو، وكوتو، وكاساي... إلخ. (زكي بك، تأريخ السليمانية،1951م/ هامش، ص:12).

- ابن عاشور، (التحرير والتنوير: 186/27): استفاض الخبر بأن «الجودي» جبيل قرب قرية تسمى باقردى ... من جزيرة ابن عمر قرب الموصل شرقي دجلة: وكان الجودي قرب باقردى, وهي قرية من جزيرة ابن عمر بالموصل شرقي دجلة" (التحرير والتنوير، ١٩٨٤ هـ : 223/20) .

1/5. ما يرجحه البحث من الهوية اللغوية للمفردة:

من جميع ما مرَّ يرجح: أن «الجودي» محرَّفةُ «الكُوردي، ومعرَّبتها، على هذا فإن الشعب الكُوردي من الشعوب الوارد اسمهم في القرآن الكريم.

2 - سجيل

2/1. ورودها في القرآن الكريم:

وردت كلمة الـ«سجيل» في القرآن الكريم ثلاث مرات:

1. في قوله تعالى: ﴿لَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ﴾ [هود: 82].
2. في قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ [الحجر: 74].
3. في سورة الفيل وفي قوله تعالى: ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ [الفيل: 4].

2/2. ورودها في الشعر قبل نزول القرآن: تميم بن مقبل العامري، شاعر جاهلي، أدرك الإسلام وأسلم, ت: بعد 37 هـ (الزركلي، الأعلام:87/2) [البسيط]:

وَرَجْلَةً يَضْرِبُونَ البِيضَ عن عُرُضٍ ... ضرباً تَواصَآ بِهِ الأبْطَالُ سِجّينَا (جمهرة أشعار العرب، د ت: ص691)، ويأتي أنَّ «السجِّين» و «السجِّيل» واحد.

2/3. معناها:

ابن فارس(معجم مجمل اللغة،1986: 487/1): السجيل: كلٌ حجر صلب سجيل، أو هو الشديد كما قال في (معجم مقاييس اللغة،1979م: 136/3).

قال الصُحاري في قوله تعالى: ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ [الفيل: 4]: إنها بالفارسية: «سنق» و«جل»، أعربتها العرب فقالوا: سجيل. على أن تأويلها [عند] علماء العرب على خلاف ما يقال في تفسيرها عند العجم؛ لأنهم زعموا أن معناها: حجارة وطين، وهي فيما روى ابن الكلبي عن ابن عباس: [السجيل]: طين يطبخ حتى يصير مثل الآجر (الصُحاري، الإبانة في اللغة العربية، 1999م:1/ 103).

السجّيل والسجّين واحد، وهو الشديد من الحجر والضرب (الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ٢٠٠٢م: 184/5، لسان العرب، 1414هـ: 327/11، تاج العروس من جواهر القاموس، 2001م :180/29)، فأبدل اللام نوناً، وقد قرئ بهما جميعاً (الصُحاري، الإبانة في اللغة العربية، 1999م:103/1).

2/4. رأي العلماء حول عربيتها وتعريبها وأصلها اللغوي:

أ-العلماء الذين قالوا بأنّها عربية أصلا:

فيما يأتي طائفة من أقوال العلماء الذين يقولون: إن ال«سجيل» عربية، منهم:

-أبو عبيدة، وهو من الذين يقولون بعدم وجود المعرب في القرآن الكريم: السجيل: الشديد (مجاز القرآن:18/1) وينظر: (النكت في القرآن الكريم، ٢٠٠٧م: ص280).

- نجم الدين أبو القاسم النيسابوري ، ت: نحو 550هـ، سِجِّيلٍ: حجارة صلبة، قيل: إنها معربة «سنك» و«كل»، بل هو «فعيل» من السّجل في الإرسال، والسّجل: الدّلو، وقيل: من أسجلته: أرسلته من السّجل والإرسال. (إيجاز البيان عن معاني القرآن، 1415هـ: 1/ 421، باهر البرهان فى معانى مشكلات القرآن:676/2، النكت في القرآن الكريم، ٢٠٠٧م: ص280).

- السمعاني: ومعنى السجيل فِي الْآيَة: هُوَ الْإِرْسَال، يَعْنِي: إرْسَال الْحِجَارَة (تفسير القرآن للسمعاني،1997 :450/2).

ب-العلماء الذين قالوا بأنّ الـ«سجيل» معربة:

يكاد الإجماع يقع على أن الـ«سجيل» ليست عربية، لذا يعرج البحث إلى ما يأتي:

نقل الطبري اختلاف العلماء في أصل الـ«سجيل» وفيما يأتي بيانه:

عن السدي: قال ابن عباس، ت: 68هـ: السجيل بالفارسية: سنك وجل = "سنك"، هو الحجر، و"جل"، هو الطين. يقول: أرسلنا عليهم حجارة من طين (جامع البيان ت شاكر، 2000: 434/15)، النكت في القرآن الكريم، ٢٠٠٧م: ص280) .

- وعن السدي أيضا، عن عكرمة، ت: 105هـ، عن ابن عباس: بحجارة من سجيل ، قال: طين في حجارة. (جامع البيان ت شاكر، 2000: 434/15).

قال السيوطي (المتوكلي، 1348هـ، ص: 7): أخرج ابن أبي شيبة، ت ٢٣٥ هـ، (المصنف، 2015م: 406/16، رقم الحديث: 31972) عن ابن عباس أن ال«سجيل» فارسية، وهي «سَهنْگ- سَهنكْ» و«گُلْ-كْلْ» : أي: حجر وطين. (أبو شوفة، المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة، 2003م ص: 138).

(وعن كثيرين عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ت: 104هـ ، في قوله تعالى: (من سجيل) ، بالفارسية، أوَّلها حَجَر، وآخرها طين (جامع البيان ت شاكر، 4322000 /15)

وروى أيضا عن... سعيد بن جبير، ت: 95هـ: «سجيل» - «سنك» و«كل» قال: فارسية أعربت(جامع البيان ت شاكر، 2000: 433/15).

وعن سعيد، عن قتادة، ت: 118هـ: السجيل: الطين. (جامع البيان ت شاكر، 2000: 433/15).

وعن معمر، عن قتادة وعكرمة: (من سجيل) قالا: من طين. (جامع البيان ت شاكر، 2000: 433/15).

وعن وهب، ت: 114هـ، قال: سجيل بالفارسية: «سنك» و«كل» (جامع البيان ت شاكر، 2000: 433/15).

يظهر من أقوال هؤلاء وهم علماء عصرهم، أنّهم يرون أنّ سجيل معرَّبة، وحصل بهذا شبه إجماع على ما ذهبوا إليه.

رأي اللغويين بصدد تعريب الـ«سجيل» وأصله:

-ابن فارس: وقالوا: هو أي: السجيل، معرَّب (ابن فارس، مجمل اللغة، 1986م: ص487):

-أبو عبيد الهروي، ت: 401 هـ ، (الغريبين في القرآن والحديث، 1999م, (3/ 868) وكراع النمل، (المنتخب من غريب كلام العرب، 1989م, ص: 600)، وابن سيده، (المحكم والمحيط الأعظم، 2000 م، 7/ 274)، والصُحاري، (الإبانة في اللغة العربية، 1999م, 1/ 103) وابن منظور، (لسان العرب، 1414هـ : 11/ 327) وأبو البقاء الحنفي الكفوي, ت: ١٠٩٤هـ. (الكليات, 1998م, ص: 520) والزبيدي، (تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٠٠١م : 29/ 179) وجمال الدين، الهندي الفَتَّنِي الكجراتي، ت ٩٨٦هـ، (مجمع بحار الأنوار، 1967م، (41/3).

« سەنگ-sang» و«گل- gil» : أي: حجر وطين، عند المعجميين الكُورد:

تطرق أغلب المعجميين الكُورد إلى مفردتي «سەنگ– سەنكْ» و«گُلْ–كْلْ» : أي: حجر وطين الكُورديتين وأدناه طائفة مما وجده البحث من معانيهما عند المعجميين:

أ. سەنگ: حَجَر يستخدم كمعيار مقدر ومعروف كان يوزن به الأشياء قبل استحداث نظام الوزن بالغرامات. عيار، ثقل، وزن، أعتبار، عزة النفس، كرامة، مقام. (موكريانى، فەرهەنگى مەهاباد، 1961م، ص: 362، خاڵ، فەرهەنگى خاڵ، د ت:348، نظام الدين، ئەستێرە گەشە، 1977م، ص: 462، هەورامانى، فەرهەنگى ئاريانقاچ، 2008م: 17/3، ڕەحانى، فەرهەنگى زانستگاى كوردستان، 1635/3:1398).

سەنگباران: رمي الحجارة، الرجم. (موكريانى، فەرهەنگى مەهاباد، 1961م، ص: 362، خاڵ، فەرهەنگى خاڵ، د ت:348)

سەنگتراش: النقار. (خاڵ، فەرهەنگى خاڵ، د ت:348)

سەنگتراشي: النقارة. (خاڵ، فەرهەنگى خاڵ، د ت:348)

سەنگەسار: مرشوق بالحجارة. (نظام الدين، ئەستێرە گەشە، 1977م، ص: 461).

سەنگدڵ: صلابه القلب، قلب صلب مثل الحجر... (ديوانى نالى و فەرهەنگى نالى، 1977ص: 288).

«سەنگەر»: حصن. (موكريانى، فەرهەنگى مەهاباد، 1961م، ص: 362، ص: 362، خاڵ، فەرهەنگى خاڵ، د ت: 349، نظام الدين، ئەستێرە گەشە، 1977، ص: 461).

ب– «گل– gil» في الكُوردية تعني: تراب، ثرى. (موكريانى، فەرهەنگى مەهاباد، 1961م، ص: 523). طين، تراب، طين ترابي، صلصال، فخار، (نظام الدين، ئەستێرە گەشە، 1977م، ص: 606)

گله سەر: طين، نوع من التراب ناعم (موكريانى، فەرهەنگى مەهاباد،1961م، ص:523، خاڵ، فەرهەنگى خاڵ، د ت: 494)، تراب ناعم وجميل يستعمل لتدليك ودعك الشعر أثناء الغسل (نظام الدين، ئەستێرە گەشە، 1977م، ص: 607) وكانت النسوة والعجائز تستخدمه بدل الصابون لغسل شعر رأسهن إلى نهاية الستينات من القرن الماضي.

–وكتب حسن عميد (فرهنگ فارسى عميد، 1379، ص: 1041: أنَّ «گل– gil»، تعنى: التراب المخلوط بالماء–پهلويه– أي: الطين، والبهلوية، لغة إيرانية خليطة من اللغتين الكُوردية والفارسية (جمال نَبَز، المستضعفون_الكورد_و_إخوانهم_المسلمونpdf.

هذا، ووردت مفردة «سەنگ» في الشعر الكردي ضمن مركبة: «سيا + سەنگ» وتعني المركبة: «سيا»: أسود+ «سەنگ»: الحجر. وهى فى شعر نالى (ديواني نالي، 1976: 524) كناية عن الصلابة، (ڕەحانى، فەرهەنگى زانستگاى كوردستان، 1646/3:1398)

هذا، وورد أيضا في نهاية بعض الحواشي والهوامش المخطوطة لإبراهيم وحارث ومحمد أمين القلعَەسَەنجِيين التي كتبت حوالي سنة 1206هـ.. على نسخة مخطوطة أيضا للفوائد الضيائية في النحو، ومركبة الـ«قەلعه+سەنج+ى» نسبة لبعض علماء الكرد أصحاب الهوامش و الحواشي إلى: قريتي «قلعەسەنج –قەلاسنج – قەلا + سەنگ» العليا والسفلى الواقعتين بإزاء مدينة «شەقلاوە – شَقْلاوه»، في السفح الجنوبي لجبل «سَفِين – سەفين» و«قەلاسنج – قەلا + سنج– سەنگ» تعني: القلعة الحجرية، وإضافة إلى قەڵاسنج توجد أسماء قرى ونواح وأقضية تشكل «سەنگ» أحد أجزائها، مثل «سەنگ+او» ناحية تتبع قضاء چمچال، و«سەنگ+ ـه+سەر» ناحية تتبع قضاء رانيه، و«سەر+ سەنگ» ناحية تتبع قضاء العمادية.

2/5. ما يرجحه البحث من الهوية اللغوية لمفردة الـ«سجيل»:

بعد إمعان النظرِ فيما مرَّ فى مفردة «سجيل» وصل البحث إلى أنها معرَّبة عن الكُوردية ، فهي:

إما معرَّبة عن «سەنگ» و«گل– gil»، فـ«سَنْگ–سەنگ–sang» كما سبق كردية تطلق على الحجر. (خاڵ، فەرهەنگى خاڵ، د ت: 348، ديواني فەقێ قادري هەمەوەند– فەرهەنگ‌ۆك، 1980م: ص:772، معجم ئێريەن ڤاچ: 35/3). و«گـڵ– gil»– التراب»

(فەرهەنگی خاڵ، د ت: ٤٩٣، فەرهەنگی مەهاباد،1961م، ص:523)، فحصيلة رأي القدامى: أن لفظة «سجيل» مركبة من: «سنگ – سَنْگ –sang+ «گل– gil» أي: حجر وتراب. (ابن قتيبة، أدب الكاتب = أدب الكتاب، د ت، ص: 496).

أو معرَّبة عن «سنگـڵ» أو «سەنگـڵە» الكُوردية، أي: الحَجَرَة الصغيرة، تصغير «سەنگ».

ويستحسن البحث أن يقول، إنَّه حسب قواعد التصغير في اللغة الكُوردية يستساغ أن تكون سجيل معربةً من «سنگـڵ» أو «سەنگـڵەه»، إذ أن صياغة الاسم المصغر من «سەنگ – سَنْگ» تكون على وزن «سەنگـڵ – سَنْگُـڵ، أو «سەنگـڵەه» مثل: «بچك» و«بچكـڵە»، وتعنى «سنگـڵ» أو «سەنگـڵە»: الحَجَرَة الصغيرة، ولتكييفها مع العربية قيل: «سجيل»، فعلى هذا لا حاجة إلى أن يقال إن «سجيل» معرَّبة من «سنگ» و« گل».

ويشابه «سەنگـڵ– سَنْگُـڵ، أو سەنگـڵەه – سَنْگُـڵەه» لفظا ومعنى «زەنگوڵ– زَنْگُول، أو زەنگوڵەه– زَنْگُوله» (موكرياني، فەرهەنگی مەهاباد، 1961م، ص:325)، و«زەنگوڵەه– زَنْگُوله» هى «سەنگـڵە» قلبت السين زايا لقرب مخرجيهما، تخفيفا، و«زەنگوڵەه– زَنْگُوله» هي الجرس التقليدي، وأصلا هي الحجرة الصغيرة داخل جسم حديدي مكوَّرٍ يعلَّق في عنق الدواب أو الماشية أو...، فيتحرك بحركته، فيتولد من الحركة صوت ورنين، وسمي الجرس بـ«زەنگوڵ– زَنْگُول، أو زەنگوڵەه– زَنْگُوله» تسمية للشيء باسم أهم عناصره. ويكنى بـ«زەنگوڵ» عن قطرات العرق النازلة من صدر المحبوبة حيث ورد في الادب الشعبي الكردى: ئارەقی سینگ و مەمكان دێنە زەنگووڵ. أي: تنزل العرق من صدر المحبووبة ونهديها قطرات بحجم الحجرات الصغيرة المدعبلة

3– سرابيل:

3/1. ورودها في القرآن الكريم:

وردت هذه الكلمة المباركة في القرآن الكريم ثلاث مرات، مرة في قوله تعالى: [سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ] [إبراهيم: 50].

ومرتين في قوله تعالى: [...وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ] [النحل: 81].

3/2. ورودها في الشعر قبل نزول القرآن:

قال امرؤ القيس، ت: ٥٤٥م [الطويل]:

ومِثْلِكِ بَيضاءِ العوارِضِ طَفْلَةٍ ... لعوبٍ تُنَسِّيني، إذا قُمتُ، سِربالي

أراد: قميصي، (ديوان امرئ القيس، ت المصطاوي، ص136، الأنباري، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، د ت، ص359)

3/3. معناها: السِّربالُ: القميص، وجمعه: سرابيل. (الفراهيدي، العين، د ت: 344/7).

قال ابن دريد، ت: 321هـ (جمهرة اللغة، 1978م: 1120/2): السِّربال: الْقَمِيص، والدِّرع أَيْضا سِربال، وهو عامّ يقع على كل ما كان، من حديد وغيره. (الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، 1407هـ: 2/ 584، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 1964م: 10/ 160).

وقال المعجميان أحمدىٰ خاني: (نووبهار، 1979، ص87)، والمقدسي، (الهدية الحميدية، 1310، ص:290): «سرْبَالْ»: كراس: قميص. سَرْبَالْ، باللام المفخمة: تطلق على الأرياش الثلاث الكبار فوق أجنحة الطيور (خاڵ، فەرهەنگی خاڵ، د ت: 335)

3/4. رأي العلماء حول عربية «سرابيل» وتعريبها وأصلها اللغوي:

أ – العلماء الذين قالوا بأنّ «سرابيل» عربية:

على الرغم من أنَّ مظان مصادر لفظة «سرابيل» اللغوية المتوفرة لم تشر إلى أصلها اللغوي؟ وعدم الإشارة هذه إيماءةٌ إلى أنهم يرونها عربية.

ب – العلماء الذين قالوا بأنّ «سرابيل» معرَّبة:

تطرّق بعض المصادر الحديثة إلى أن لفظة «سرابيل» معرَّبة، من تلك المصادر:

– قال أدي شێر (الألفاظ الفارسية المعرَّبة، 1988م، ص: 88): "السِربال لباس، وهو معروف. معرَّب شروال. وأصله: سَربال[؟!] مركب من «سەر – سَرْ» أي فوق، ومن «بَالْ» أي القامة" [؟!].

–وكتب د جواد علي، (المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، 2001: 295/14): و«السربال» هو "سربالين" "س ر ب ل ي ن" في العبرانية. .... ولا زال "الشروال" مستعملًا بين الإيرانيين والأكراد وفي بلاد الشام.

وكتب أيضا: وقد ذكر علماء اللغة أن السروال لفظة معربة من أصل فارسي. (المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام،2001: 296/14)، فهو بما قاله يشير إلى أنّ بين اللفظتين علاقة ما في التعريب.

–وكتب محمد علي بلاسي (المعرَّب في القرآن الكريم، 2001، ص:227): "... وكلمة «السربال» معرَّبة من الفارسية، يقول أدِّي شير (الألفاظ الفارسية المعرَّبة، 1988م، ص: 88): والسربال لباس، وهو معروف، معرب شروال وأصله سَرْبال مركب من «سَرْ » أي: فوق ومن «تال» [؟! بال!] أي: القامة".

–إبراهيم، د. رجب عبد الجواد–، (المعجم العربي لأسماء الملابس، 2002م، ص231): حيث كرَّر ما كتبه أدي شير، ود. بلاسي من تفسير "السِّرْبَال: بكسر السين [؟!] وسكون الراء بأنها: كلمة فارسية مُعرَّبة؛ أصلها في الفارسية: سَرْ بال؛ مركبة من: «سَرْ»، ومعناها: «فوق»، ومن: «بال» [؟!]؛ ومعناها: القامة[؟!]؛ والمعنى الكلى: فوق القامة[؟!]؛ أو ما يستر الجزء العلوى من الجسم".

– وكتب محققو (العلل/ ٢٠٠٦م، الهامش:2، 3/ 533 ت الحميد) لابن أبي حاتم،: "السَّرابيلُ: جمع سِرْبال، وهي كلمة فارسية معرَّبة، معناها: القميصُ الذي يُلبَسُ من أي جنسٍ كان، والقميصُ الذي يلبَسُه المحاربُ وهو الدِّرْع".

فذهب هؤلاء العلماء إلى أن «سَربال»، و«سِروال» و«شروال» معربات على الرغم من بعض الملاحظات التي هي:

ملاحظات على ما كتبه أدي شير:

1–إنَّ أدي شير جعل الـ«سربال» بكسر السين، معرَّب «شَرْوَال» أي أنّ هذا أصلُ ذاك. (الألفاظ الفارسية المعرَّبة،1988م ص:88). وليس الامر كذلك، فهما، على ما يبدو للبحث، كلمتان متقابلتان، إحداهما تبدأ بـ«سەر – سَرْ» أى: فوق" والأخرى تبدأ بـ«ژێر» أي: تحت، والجزء الأخير منهما، هو «باڵ»أي: الجناح.

2–وإنَّه قال إن «سَرْبال» مركب من «سَرْ [– سەر]» أي: فوق، ومن «بال» أي: القامة. (شير، الألفاظ الفارسية المعرَّبة، 1988م، ص:88). وهذا التفسير ليس صحيحا، إذ أن «باڵ» في الكُوردية تعني الجَناح، لا القامة. (نۆدێ: ص 22 و157، موكريانى، فەرهەنگى مەهاباد، 1961م، ص: 60), و«بالا» في الفارسية هي التي بمعنى القامة، والارتفاع (عميد، فرهنگ فارسى عميد،1379 هـ ش، ص: 276، التونجي، د. محمد –، فرهنگ طلائى، 1969م، :99)، و«باڵا» بتفخيم اللام، في الكُوردية هي التي بمعنى القامة أيضا (موكريانى، فەرهەنگى مەهاباد، 1961م، ص: 60، نظام الدين، ئەستێرە گەشە 1977، ص: 43)، فشتان بين «باڵ– الجناح» و«باڵا– الارتفاع»؟!.

3–وإنَّه جعل «شروال» الكُوردية مأخوذا من «شروال» الفارسية (شير، الألفاظ الفارسية المعرَّبة، 1988م ص:88).

ويبدو للبحث أنَّ شەروالْ كردية بحتة إذ إنَّ حرف ش في شروالْ كان في الأصل حرف ژ من ژێر+ باڵ. إضافة إلى هذا، فأقل ما يقال فيهما: أنَّهما من الألفاظ المشتركة بين الكُوردية والفارسية، ولا يقال في المشتركات أن أحد المشترِكين أخذ من الآخر. (الألفاظ الأعجمية في القرآن http://islamqt.com/ar/show-article.php?aid=274 ز2022/8/8)

ملاحظات على ما كتبه د بلاسي:

هذا، ووقع د. محمد علي بلاسي (المعرَّب في القرآن الكريم،2001، ص:227) أيضا في ارتباك واضطراب حيث نقل نفس ما وقع فيه أدي شير من ترجمة «بالْ» بالقامة. وإضافة إلى هذه، فهو قد أخطأ إذ كتب: «سروال» فارسيةٌ معربةٌ، أصلها «سراي»[؟!]، فأين «سَرْ» بمعنى الرأس، من «سَرايْ» بمعنى القصر، والصحيح «سَرْ»، بمعني: فوق.

ثمَّ كرَّر نفس ما وقع فيه أدي شير، من تفسير «بال» بالقامة، وما زاد الطين بلة, أنَّه لم يكن دقيقا بما فيه الكفاية حتى في النقل، حيث إنَّه كتب بدل (بال) (تال) [؟!] (بلاسي، المعرب في القرآن الكريم، 2001ص: 227، الألفاظ الأعجمية في البخلاء، ص:15) وهذا التفسير خطأ واضح، إذ إنَّ «بال»، كما سبق، معناه الجناح، ولم يأت «بال»، لا في الكُوردية ولا في الفارسية بمعنى القامة، بل القامة كما سبق في اللغة الكُوردية كردية هي (بالْ) بتفخيم اللام (نظام الدين، ئەستێرە گەشە – 1977، ص: 43)، نعم ورد «سَرْبَالا» أو «سَرْوَالا» في تاريخ اربل، 1980م :1/ 275)، أثناء ترجمة الفقيه الكُوردي، أبي بكر، محمد بن إبراهيم بن الحسن المعروف بابنِ «سربالا» أو «سروالا»، علم شخص مذكر، وتعني كناية: مرفوع الرأس، ومرفوع القامة، ولكن «سربالا»، غير «سَربال» و«سِروال» موضوعَي البحث.

ملاحظات على ما كتبه د. رجب عبد الجواد إبراهيم:

والملاحظ أنَّ د. رجب عبد الجواد إبراهيم، بتفسيره الـ«بال» بالقامة، وقع في نفس ما سبق أن لوحظ على شير وبلاسي.

3/5. ما يرجحه البحث من الهوية اللغوية للمفردة:

والذي يرجحه البحث بعد التحري وبذل الجهد: أن «سَرْبال» بمعنى القميص معرَّبة عن لفظة «سەربال – سَرْبال» الكُوردية، المركبة من «سەر – سَرْ» بمعنى فوق و«بالْ– بالْ» باللام المفخمة، بمعنى الجَناح، فمعنى «سەربالْ– سَرْبَالْ» مركبةً: فوق الجناح، ومعلوم أن الثياب قطعتان:

1:قطعة توضع فوق الجَناح، سميت في اللغة العربية رداء، وفي اللغة الكُوردية بـ«سەربالْ– سَرْبَالْ» وتنزل غالبا إلى بداية الفخذين، وهو ما يعادل القميص، لذا فسره اللغويون والمفسرون به. (الفراهيدي، العين، د ت،: 344/7، الطبري، جامع البيان، ط مؤسسة الرسالة، 2000م: 546/10).

2: قطعة أخرى توضع تحت الجناح وفوق السرة, وسميت في اللغة العربية بالإزار، وسميت ما يقاربه في اللغة الكُوردية بـ«ژێربالْ», وبعد مرورها بمراحل التخفيف, قلب حرف «ژ» بحرف «ش» لما بينهما من علاقة قرب المخرج. وهذا النوع من القلب وقع في كلمات أخرى مثل: «دشه» و«نۆتشه» قريتان في كردستان، و«دوشمن» العدوّ، و«دش–دژ» أختَ الزوج (موكريانى، فەرهەنگى مەهاباد، 1961م، ص: 276)، بدل «دژه: القلعة» و«نۆدژه: القلعة الجديده» و«دشمن» المركبة من «دژ – الضد أو العدوّ، + «مْنْ – أنا»، أي: ضدي أو عدوّي. وأبدلت ما تشبه حركة «ژ» من «ژێر بال» بالفتحة وقلبت «الباء» «واواً» والژاي شيناً، فتحولت «ژێربال» إلى «شەروالْ» الكُوردية وهذه إلى «سِروال » بكسر السين المبدل عن الشين للتكيف مع العربية، فالسروال، تعريب شلوار [؟شروالْ !]. (الكفوي، الكليات، 1998م، ص: 514 ، نۆدێ، فەرهەنگۆكى ئەحمەدى، 1389 هـ ش ص: 54).

ولحسن الحظ أن البحث قد ظفر بمثيلات لها، أي: لسربالْ، لا تزال على الألسن، مثل:

– «سەرمل – سَرْمْل»: ما يلقى على الكتفين من الرداء. (المقدسي، الهدية الحميدية، 1310، ص:137)

– «سەربالْ– سَرْبَالْ»: القوادم من الأجنحة من الطيور (موكريانى، فەرهەنگى مەهاباد، 1961م، ص:351).

– «كولْهبالْ – كُلَبالْ»: لبدة من صوف قصيرة (موكريانى، فەرهەنگى مەهاباد، 1961م، ص: 496): قصير الجَناح، قصير الكُم، (خالْ، فەرهەنگى خالْ، د ت :459) وكولْهبالْ هذا يصنع يدويا ومحليا، في منطقة هەورەمان –هَوْرَمانْ.

الخاتمة والنتائج:

وتوصل البحث أخيرا إلى نتائج وهي:

– قِدَم علاقة الجيرة، فالتأثير والتأثر، بين الشعبين الكُوردي والعربي موجودان منذ القديم.

– ورود اسم الشعب الكُوردي في القرآن الكريم بصيغة «الجودي» كاسم منسوب نسب إليه الجبل الذي استوت ووقفت عليه سفينة النبي نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام،

– اتفق أغلب المصادر وكتب الأديان السابقة على الإسلام على أن جبل«الجودي» منسوب إلى الكُورد، حيث أن لفظة الـ«جودي» محرفة الكُوردي أو الگوردي بضمِّ گ الجيم المعطشه، فمعربتها.

– بعث الروح والحياة وإعادة الهوية إلى كلمات معرّبة عن الكُوردية المحضة، لكنها سجلت بعضها معرَّبة عن الفارسية، وبعضها سجلت معرَّباتٍ عن لغات أخرى غيرهما.

– بعث الروح والحياة وإعادة الهوية إلى كلمات معربة عن المشتركة بين الكُوردية والفارسية

– بعث الروح والحياة وإعادة الهوية إلى كلمات معربة عن العجمية أي: غير العربية، وقد تكون الكُوردية بعض ذلك الغير.

– تسجيل بعض الكلمات المعربة عن ألفاظ مشتركة بين لغتين أو أكثر مسجلة فى هذا البحث كمعربة عن الكُوردية بناء على أنَّ الاقتراض من القريب أنسب مع الواقع وأولى وأقرب منه.

– الألفاظ المشتركة بين اللغات كما يصح أن تنسب إلى إحدى اللغات المشتركة، كذلك يصح أن تنسب إلى غيرها من تلك اللغات.

– إعادة الهوية اللغويَّة الكُوردية إلى كلمات، منها:1. الجوديّ. ٢. السِّجِّيل . ٣. السرابيل. واعتبارها كلمات ذات أصول كُرديَّة معربة.

التوصيات:

من مهام الأقسام الأكاديمية العلمية في كليات العلوم الإسلامية في إقليم كوردستان الاعتناء الفائق والعناية القصوى، بموضوع المعرَّب فالمعرَّب عن الكردية في القرآن الكريم الذي يعدّ من علوم القرآن.

المصادر والمراجع بعد القرآن الكريم

- إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، د ت، د ب.إبراهيم، د. رجب عبد الجواد – ، المعجم العربي لأسماء الملابس، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2002م،
- ابن أبي ثعلبة، يحيى بن سلام–، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت ٢٠٠هـ)، تفسير يحيى بن سلام، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.
- ابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي– (ت ٣٢٧هـ)، العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د سعد بن عبد الله الحميد ود خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط1، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد– العبسي الكوفي (ت ٢٣٥ هـ)، المصنف، المحقق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية، ط1، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م
- ابن الأزهري، محمد بن أحمد–، الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، ت ٢٤٤هـ، كتاب الألفاظ، تح: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط، ١٩٩٨م.
- ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين–، (المتوفى: 660هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب، المحقق: د. سهيل زكار، دار الفكر، د ب، د ت.

- ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بـ ،. (ت: 637هـ), تاريخ إربل, تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار, وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق, 1980 م.
- ابن الوردي، سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر–، البكري القرشي، المعري ثم الحلبي (المتوفى : ٨٥٢هـ)، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، المحقق : أنور محمود زناتي، مكتبة الثقافة الإسلامية ، القاهرة، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨م.
- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي–، أبو عبد الله، (ت ٧٧٩هـ)، رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، ١٤١٧هـ.
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد –؛ (ت ٢٤١هـ)، العلل ومعرفة الرجال؛ المحقق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط:٢، ١٤٢٢ هـ.
- ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (المتوفى: 321هـ)، جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط: الأولى، 1987م.
- ابن سيده المرسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل–، (ت: ٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر–، التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) التحرير والتنوير =تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ هـ.
- ابن فارس، أحمد– بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ – 1979م.
- ابن فارس، أحمد– بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين– الأنصاري الرويفعى الإفريقى، (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، ١٤١٤ هـ. .
- أبو الحجاج، مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: 104هـ)،تفسير مجاهد، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، 1410 هـ – 1989 م..
- أبو الخطاب القرشي، أبو زيد محمد بن–، (ت ١٧٠هـ)، جمهرة أشعار العرب، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د ب، د ت.
- أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، د ب، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.
- أبو الفرج، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي–، (ت ٣٣٧هـ)، الخراج وصناعة الكتابة، دار الرشيد للنشر، بغداد، ط 1، ١٩٨١م.
- أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ)، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت، ط 1، 1412هـ.
- أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبة (ت نحو ٢٨٠هـ)، المسالك والممالك، دار صادر أفست ليدن، بيروت١٨٨٩م.
- أبو المظفر المروزى السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد– التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: 489هـ)، تفسير القرآن للسمعاني، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ– 1997م.
- أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، سلسلة ذخائر العرب (٣٥)، ط5، د ب، د ت.
- أبو سعدة، رؤوف–، من إعجاز القرآن العلم الأعجمي مفسرا بالقرآن، دار الهلال، د ت، د ب.
- أبو شوفة، أحمد عمر–، المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2003م.
- أبو عبيد الهروي، أحمد بن محمد–، (المتوفى ٤٠١ هـ)، الغريبين في القرآن والحديث، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، تقديم وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط1، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م.

- الأبياري، إبراهيم بن إسماعيل–، (المتوفى: 1414هـ)، الموسوعة القرآنية، مؤسسة سجل العرب د ب: 1405هـ .
- الأخفش الأوسط، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري–، (المتوفى: 215هـ)، معانى القرآن، تحقيق: د هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1411 هـ - 1990 م.
- أدى شير ت:1915م، الألفاظ الفارسية المعربة، دار العرب للبستاني، القاهرة، 1988م.
- آل غازي العاني، عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود–، (ت ١٣٩٨هـ) بيان المعاني [مرتب حسب ترتيب النزول]، مطبعة الترقي، دمشق، ط1، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٥م.
- بابان، جمال–، أصول أسماء المدن والمواقع العراقيةالمجمع العلمي الكُوردي، بغداد، 1976م.
- باقر، طه، ملحمة گلگاميش، مديرية الثقافة العامة، بغداد،1971.
- البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه–، الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق، مصر، ١٣١١ هـ،
- البكري الأندلسي، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد–، (المتوفى: 487هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1403 هـ..
- بلاسي، د علي–، المعرَّب في القرآن الكريم، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ليبيا، 2001م.
- تحفة المودود بأحكام المولود، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ، المحقق: عثمان بن جمعة ضميرية، دار عطاءات العلم، الرياض، دار ابن حزم، بيروت، ط4، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م.
- التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم, محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي–، (المتوفى: بعد 1158هـ), تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم, تحقيق: د. علي دحروج, نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي, الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني, ط1, مكتبة لبنان ناشرون - بيروت, 1996م.
- التونجي, الدكتور محمد، التونجي، فرهنگ طلائي - المعجم الذهبي المعجم الذهبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1969.
- الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم–، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط:1، ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد - الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ١٩٨٧م.
- چنزا ربا، الترجمة العربية، اليمين 18، الترجمة العربية: أ.د. يوسف متي قوزي، و أ.د. صبيح مدلول السهيري، إداد الصفة الأدبية: الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد د ب، د ت.
- الحدادي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين–، ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف, عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت–القاهرة، الطبعة: الأولى، 1410هـ–1990م.
- خاڵ، شێخ محەمەدی خاڵ، فەرهەنگی خاڵ، دوزگی چاپ و بڵاوکردنەوەی رۆژهەڵات ، هەولیر، د. ت
- خاني، أحمدي–، نووبهارا سەیدای مەزن، تجقيق: پادق بهاء الدين ئامێدی، كۆڕی زانیاری كورد، بەغدا، چ 1، 1979م.
- الخليل، أحمد–، مملكة ميديا، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، 2011م
- خەزنەدار، د مارف–، دیوانی نالی و فەرهەنگی نالی، لێكۆڵینەوەو ساغكردنەوە، دەزگای رۆشنبیری و بڵاوكردنەوەی كوردی، دار الحرية، بەغدا، 1977ز.
- د. هەورامانی، فەرهەنگی ئاریانقاچ، چاپخانەی وەزارەتی رۆشنبیری، هەولێر،2008م.
- الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، د ب، د ت.
- الدينوري، أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة–، (ت ٢٧٦هـ)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢م.
- رۆحانی، ماجد مەردۆخ–، فەرهەنگی زانستگای كوردستان، دانشگاه كردستان، 1398 ش ق .

- الريب، مالك–، ت: 56 هـ، ، ديوان مالك بن الريب، تح: د نورى حمودى القيسى، مجله معهد المخطوطات العربية، مج15، ج1، 1969 م.
- الزَّبيدي، محمّد مرتضى الحسيني–، تاج العروس من جواهر القاموس وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت: ١٩٦٥ – ٢٠٠١م.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، ١٤٠٧ هـ.
- سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ–، (٥٨١ – ٦٥٤ هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق وتعليق: محمد بركات، وآخرون، دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا،ط1، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م.
- السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بـ–، (ت ٧٥٦ هـ)، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، المتوكلي، مطبعة الترقي، دمشق، 1348هـ.
- شير، أدي–، الألفاظ الفارسية المعرَّبةدار العرب للبستاني– القاهرة، طبع الم طبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين–بيروت، 1988م
- صافي، محمود–، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة، (طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد)، تنبيه: كل ما في الكتاب تحت عنوان (البلاغة) أو (الفوائد)، ليس من قلم المؤلف، بل مضاف على ما كتبه، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط3، ١٤١٦ هـ– ١٩٩٥م
- الصُحاري، سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي–، الإبانة في اللغة العربية، المحقق: د. عبد الكريم خليفة، د. نصرت عبد الرحمن، د. صلاح جرار، د. محمد حسن عواد، د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، سلطنة عمان، ط1،، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.
- طاهري، أ خديجة– الجيش والتنظيمات العسكرية في عهد الإمبراطورية الفارسية الإخمينية، جامعة الجزائر ، حوليات التاريخ والجغرافيا، ديسمبر 2017، ع12.
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر–، (المتوفى: 310هـ)، تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن ، المحقق: أحمد محمد شاكر، ط مؤسسة الرسالة، 2000م.
- عبد العزيز، هنادي بنت–، استدراكات السمين الحلبي على ابن عطية، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – كلية أصول الدين – قسم القرآن وعلومه، العام الجامعي: ١٤٣٣ – ١٤٣٤ هـ[كتاب إلكتروني (ص157 بترقيم الشاملة آليا، إصدار: 1443)
- عظيمة، محمد عبد الخالق (ت ١٤٠٤ هـ)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، تصدير: محمود محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، د ت.
- علي، الدكتور جواد–، (ت ١٤٠٨هـ)، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- عميد، حسن–، فرهنك فارسي عميد، انتشارات أمير كبير، تهران، 1379.
- عيسى, د احمد –، التهذيب في أصول التعريب, مطبعة مصر – شركة مساهمة, القاهرة, 1343هـ – 1923م.
- الفراهيدي–، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم – البصري ، ت: ١٧٠هـ، كتاب العين، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دب، د ت.
- الفيومي، سعديا بن جاؤون بن يوسف–، ت: 942م، تفسير التوراة بالعربية، إخراج وتصحيح: يوسف درينبورج، تقديم وتعليق وكتابته بالخط العربي: سعيد عطية مطاوع وأحمد عبد المقصود الجندي، المركز القومي للترجمة، ط1، طبع بالهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية، القاهرة، 2015م.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين–، (المتوفى: 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة،ط2، 1384هـ – 1964م
- الكتاب المقدس، العهد العتيق، ط المرسلين اليسوعيين، 1937،
- الكتاب المقدس، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، 1996م.
- الكجراتي، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي–، (ت ٩٨٦هـ)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط:3 ، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م.

- كراع النمل، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن، (ت بعد ٣٠٩هـ)، المنتخب من غريب كلام العرب، المحقق: د محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، ط1، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- الكَرْمِلي، أَنِسْتاس ماري الألياوي-، بطرس بن جبرائيل يوسف عوّاد (ت ١٣٦٦هـ)، مجلة لغة العرب العراقية - مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية، وزارة الأعلام، الجمهورية العراقية، مديرية الثقافة العامة، مطبعة الآداب، بغداد، ج8، د ت.
- الكفوي, أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني-، كتاب الكليات, تحقيق : عدنان درويش - محمد المصري, مؤسسة الرسالة - بيروت - 1419هـ - 1998م.
- كۆيي، حاجى قادرى-، ديوانى قادرى كۆيى، لێكۆڵينەوەى: سەردار حميد ميران، كەريم مستەفا شارزا، ئەميندارێتى رۆشنبيريى و لاوانى ناوچەى كوردستان، 1986م.
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، النكت والعيون، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، د ت.
- المُجَاشِعِي القيرواني، علي بن فَضَّال بن علي بن غالب-، أبو الحسن (ت ٤٧٩هـ)، النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه)، دراسة وتحقيق: د. عبد الله عبد القادر الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م،
- محمد أمين زكي بك ، تأريخ السليمانية / هامش تعريب: جميل الروژبياني، شركه النشر العراقية المحدودة، بغداد،1951م.
- محمد أمين زكي بك، خلاصة تأريخ الكُورد وكُوردستان، ترجمة محمد علي عوني، مطبعة السعادة، مصر، م.1936
- محمد رشيد رضا، مجلة المنار، 7/آذر/1905م، الجزء :1، المجلد:8.
- المغامسي ، أبو هاشم صالح بن عوّاد بن صالح-، لطائف المعارف، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، [الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس - ٢٠ درسا] تاريخ النشر بالشاملة: ١٦ رجب ١٤٣٢. إصدار: 3.51 .
- المقدسي، يوسف ضياء الدين پاشا الخالدى المقدسى، الهدية الحميدية، مطبعة السعادة، شارع الباب العالي، 1310.
- موكريانى، گيو، فەرهەنگى مەهاباد، چاپخانەى كوردستان، هەولێر، 1961ز.
- نظام الدين، فاضل، ئەستێرە گەشە، دار الثقافة والنشر الكُوردية، مطبعة الاحيال، بغداد،1977.
- نۆدێ، شێخ مەعرووفى-، فەرهەنگۆكى ئەحمەدى، تصحيح: محمد زاده، انتسارات كردستان، سنندج، 1389 هـ ش.
- النيسابوريّ الغزنوي، أبو القاسم، محمود بن أبي الحسن (علي) بن الحسين-، الشهير بـ (بيان الحق) (ت: بعد 553هـ)، باهر البرهان فى معانى مشكلات القرآن، المحقق: سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة حرسها الله تعالى، 1419 هـ - 1998م.
- النيسابوري أبو القاسم، محمود بن أبى الحسن بن الحسين-، نجم الدين (ت نحو 550هـ)، إيجاز البيان عن معاني القرآن، المحقق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، ار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1، 1415هـ.
- نيوفيتي، ترجوم التوراة، الخوري بولس الفغالي، الرابطة الكتابية، لبنان، 2002م.
- هەمەوەند، فەقێ قادري-, كۆمەڵە شيعرى فەقێ قادري هەمەوەند, 1980, عبد الكريمى مدرس وفاتح عبد الكريم، كۆڵى زانيارى كورد، بەغدا، 1980م.
- هەورامى، م-، فەرهەنگى ئێريەن فاچ، طبع بمساعدة الامانة العامة للثقافة والشباب لمنطقة كُردستان، مطبعة سؤمر، د ت.
- اليازجي، ترجمة عربية للسبعينية، ترجمة د خالد اليازجي، مدرسة الإسكندرية، القاهرة، 2018م

المقابلات:

- أ.د. وريا عمر أمين، مساء 2023/6/14)،

المخطوطات:

-كمال الصرف، مخطوط، 1222هـ -1807م، نسخة مصورة، والنسخة الأصلية مجفوظة في مكتبة مدرسة بحركة القريبة من أربيل.

مواقع الشبكات الالكترونية:

-الألفاظ الأعجمية في القرآن http://islamqt.com/ar/show-article.php?aid=274 الزيارة: 2022/8/8)

-قصة نوح عليه السلام في مخطوطات اليهود وأدبيات الشعوب.. دراسة مقارنة http://manqol.net/topic/default.aspx?t=25301) الزيارة: 2023/7/25.

-موقع جبل جودي على لسان صاحب السمو الملكي حاكم الشارقةYouTube - الزيارة: 2023/6/20.

الجودي، السجيل، السرابيل له قورئانی پیرۆزدا، کۆمەڵە وشەیێکی کوردی بەعەرەبیکراون –لێکۆڵینەوەیێکی شیکارییە–

فائز أبوبكر قادر/بەشی شەریعە،کۆلێژی زانستە ئیسلامیەکان،زانکۆی سەلاحەددین- هەولێر،هەرێمی کوردستان،عیراق
faiz.qader@su.edu.krd

پوختە
بوونی وشەی بەعەرەبیکراو لە قورئاندا پرسێکی کۆنە، زانایان لەم بابەتە بۆ چوونیان جیاوازە، دیارترینیان: 1- نارازیەکانن، ئەوانە دەڵێن بەعەرەبیکراو لە قورئاندا نیە؟!. 2-بەشێکیشان دەڵێن: بوونی وشەی نا عەربی لە قورئاندا کێشە دروست ناکات، توێژینەوەکە باس لە پرسی بوونی چەند وشەیێکی کوردی بەعەرەبیکراو دەکات، ئەمەش بابەتێکە تائێستا قسەی لەسەر نەکرابوو، تەنانەت کەسیش ئاماژەی بۆ نەکردوە، سەرەڕای بوونی فاکتەرەکانی کاریگەری لەیێککردن و کاریگەربوون بەیێک، کە گرنگترینیان بەیەکگەشتن و پەیوەندی و دراوسێیەتی نێوان هەردوو گەلی کورد و عەرەبە، لە شیعری مالیکی کوڕی ڕیب، کۆچکردووی پاش ساڵی ٥٦ی کۆچی، لە شیعرێکی شیوەنی بەناوبانگی خۆی بۆ خۆی، ئاماژەی پێدەکا، بۆیە زمانی کوردی یەکێکە لە هاوسێ یەکەمەکانی زمانی عەرەبی، لەم بابەتەدا هەندێک وشەی بەعەرەبیکراو لە زمانی عەرەبیدا هەن، ئەمەش لەسەر بنەمای توێژینەوە ڕوونبوەتەوە، کە هەندێ لە وشەکان تەواو کوردین، یان وشەی هاوبەشی نێوان کوردی و فارسین. بەم هۆیەوە بەشێک لە وشە بەعەرەبیکراوەکان ناسامە رەسەنەکەیان لە ڕێگەی ئەم توێژینەوە بۆ گەراوەتەوە، کە ئەوانیش ئەم وشانەن: 1. الجودي: 2. السجيل. 3. السربال.
وشە کلیلیەکان: ساڵی ٥٦ی کۆچی، بوونی وشەی نا عەربی، وشەیێکی کوردی بەعەرەبیکراو.

Al-Judi, Al-Sajil, Al-Sarabil, in the Holy Qur'an, a Group of Kurdish Arabized Words _ an Analytic Study

Faiz Abubakir Qader/ Department of Sharia, College of Islamic sciences,
Salahaddin University-Erbil, Kurdistan Region, Iraq
faiz.qader@su.edu.krd

Abstract
The issue of Arabized words and their presence in the words of God Almighty is an issue that was addressed by concerned scholars shortly after the revelation, between those who deny them and those who do not see any harm in their existence. In addition, one team believes that the existence of Arabized words is a great Qur'anic miracle. The research addressed this matter, and also addressed the wisdom of the presence of words Arabized from the Kurdish language in the Holy Qur'an and the benefits of the presence of those words. In addition to the above, the research addresses the issue of the presence of Arabized words in the Kurdish language, which is a topic that has not been addressed and no one has referred to, despite the presence of many influential factors, including the neighborly relationship from which contact and friction are generated, and this relationship is ancient between Arabs and Kurds. This is evidenced by the lamentation of the famous Malik bin Al-Rayb, who died in the year 56 AH. The Kurdish language is considered one of the first languages that the Arabs knew and took purely Kurdish words from it, due to the existence of a relationship of influence between the Kurdish language and Arabic, for this reason, through this research some of the Arabized Kurdish words have been regained their originality, and they are these words.: 1. Al-Judi, 2 - Al-Sajil, -3 Al-Sarabil.
Keywords: Arabized words, The Kurdish language is, Kurdish words.